

أ.د. علي الشبل | شرح منظومة الكبائر(5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لشيخنا وللحرمين. قال الناظم عليه رحمة الله. ومنها اكتساب للربا وشهادة وخشي امام برعية بعده وقوع على - [00:00:18](#) وترك لتجميع اساءة مالك الى الابن ذات طبع له في المعبد ومن ابائه ولا محمد صلى عليه الله جل جلاله اصحاب وال واصحاب من كل هاد ومهتدين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم - [00:00:48](#) على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هو المجلس الخامس. وهو المجلس الاخير في مذاكرة ومدارسة منظومة الكبائر في الحجاوي رحمه الله قال ومنها اي من كبائر - [00:01:28](#) الذنوب وهي الكبيرة ها الخامسة والستون. ومنها اكتساب للربا وشهادة عليه وذو الوجهين كل التواعد. في بعض النسخ الخطية ومنها اكتتاب بدل اكتساب اكتساب الربا من افطع كبائر الذنوب واشنعها - [00:01:48](#) لان الله رتب عليه الوعيد في الدنيا والاخرة. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الليل الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم - [00:02:18](#) الايات الى قوله جل وعلا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. قال ابن عباس رضي الله عنهما يقال للمرابي يوم القيامة خذ سلاحك وابرز للميدان حارب ربك لان الله توعده بمحاربة - [00:02:38](#) منه ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. الربا ظلم. وهو اكل للمال بالباطل. وهو استئثار من اصحاب المال بهذا الظلم على المتعامين معه ولو رضي الطرفان بالربا فانه حرام وهو كبيرة من الكبائر. ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا خمسا - [00:03:08](#) انا اكله ومؤكده هي الدافع للربا. ولعن كاتبه ولعناه شاهديه. اي الشهود على هذا العقد. فكل من شارك في الربا مشاركة يسيرة على هذا الظلم فانه مشمول بهذا اللعن. ولهذا قال ومنها اكتساب للربا او - [00:03:38](#) كتاب على كلا النسختين وشهادة عليه. فهذا من الكبائر. والربا يا ايها الاخوة نوعان الفضل وربا النسبة. ربا الفضل الزيادة. وربا النسبة التأخير ويجتمع النوعان من انواع الربا في ربا الجاهلية. المسمى بربا القروض. فهو ربا - [00:04:08](#) في ان واحد ومن الربا الى البيوع وهو ان يبيع صاعا من الاموال الربوية في الصاعين. يبيع صاع تمر بصاعين. صاع شعير بصاعين مئة جرام ذهب لمئتين. هذا يسمى بريد البيوع. والربا يفشوا يا اخواني ويزداد - [00:04:38](#) كلما كبر المال في تعاطيه ولهذا اشهر المرابين من عباد الله من هم؟ اليهود الحسدة الحقدة اهل الدرهم والدينار والنظام الرأسمالي العالمي الان يقوم على عصب الربا لان سداسه هو اليوم. وللأسف مع تتابع ويلات الازمات المالية - [00:05:08](#) اثارها المدمرة لا ينتهي الناس عن هذا التعامل الخبيث للربا والازمة المالية المعاصرة التي يتنادى كل العالم باثارها والتنديد بها واتخاذ الوسائل لاتقانها وتخفيفها قائمة على بيع الديون الذي هو اصل الربا - [00:05:38](#) واذكر انه قبل مدة حسبت الخسائر العالمية في هذه الازمة بما فاق الخمسة تريليونات دولار. يعني خمسة الاف مليون دولار كما قال ربي جل وعلا وهو اصدق القائلين يحق الله الربا ويربي الصدقات. وهذا - [00:06:08](#) المحقوق في الدنيا والعذاب له في البرزخ والاخرة اشد وانكى والعياذ بالله. وفي اخر الزمان يفشوا الربا ان ينتشر ومن اسباب فشوه ان يسمى بغير اسمه. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#) حيث قال لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه. وحتى تشرب الخمر تسمى ما في غير اسمها. اليس الربا يسمى الان فوائد

ربوية؟ نسب استثمارية. اقتصاد مضاربات الى اسماء كبيرة. فتغيير الاسم لا يغير من الحقيقة شيئا الا عند البل - 00:06:58

والسذج والجهال والعوام والطعام. وكذلك الخمر اذا سميت بغير اسمها لا يغير من حقيقتها شيئا تسمى مشروبات روحية مشروبات الفرخشة والوناسة والطاقة والقوة الى اخره وهي خمر تخامر العقل فتغيره وتفسده. لا تقوم الساعة حتى يخشوا الربا. ويأتي زمان من لم يأكل فيه الربا - 00:07:28

يصيبه غبار وهذا من التشبيه البليغ انه من فشوه حتى ان من تنزه عنه مبارك في رواية يعتمه غبارة. المسألة خطيرة. والواجب ثلاثة امور الامر الاول الحذر والتحذير العظيمين من الربا تعاظيا. اكتسابا شهادة - 00:07:58

وتعاملا وان يكون هذا ميدان التحرير بالدلة في ذكر عقوبة صاحبه في الدنيا والاخرة الاثار الوخيمة عليه دنيا واخرى. وهي وظيفتك يا ايها الموفق من طلبة العلم. وائمة المساجد واهل التدريس واهل الوعظ حتى يعظم في النفوس التحذير والحذر من هذه الكبيرة -

00:08:28

الوسيلة الثانية ان نتعلم الربا. ما هو الربا؟ ما انواعه؟ ما صورته؟ ما صفته؟ وقد افرد له العلماء من تصانيف في كتب الفقه وكتب شروح الحديث. وهذا للأسف حظنا منه حظ يسير - 00:08:58

اكثر الناس يدرك حرمة الربا لكن لا يدرك تطبيقه على تعاملات المالية زاد من الصين دلة انه وجد ممن ينتسب للعلم فيبرر الربا.

ويسوغه ويدعو اليه اختلاف المسميات. والمؤمن ايش؟ كيس فطن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

من الكياسة فضل من اين؟ من الفطن ولكن كثيرا من الناس كيس قطن. اردى لا يفهم ولا يكفي اذا لا بد من تعلم احكام الربا في ابوابه وصوره ومسائله وانواعه. ليكون تحذيرك عن - 00:09:48

ليس عن مجرد عاطفة. وهذه مسألة مهمة. ولكن الشأن فيها شأن في العزوف عن العلم بالجملة. ومن ذلك العزوف عن تعلم انواع الربا وصوره. الواجب الثالث كشف الشبه والاشتباه عمن يلبس في امور الربا - 00:10:08

وهذا الواجب متنوع. فهناك من ممن خرجوا على جماعة المسلمين وكفروا المجتمع وكفروا علماءه وكفروا ولاته. من اعظم شبههم

دعوة انتشار وشو الربا وهذا مما يجب ان تكشف شبهه بان هذا الامر لو كان كذلك فان وجود الكبيرة والمعصية - 00:10:38

لا يبرر ان الكفر بالخروج عليها. كما هو مذهب الوعيدية. ولهذا فالتكفيريون في زماننا القاسم المشترك بينهم ماذا التنديد بفشوب

الربا؟ ثم تحميل هذا التنديد بماذا بتكفير من رضي به. اليس كذلك؟ ويندرج هذا. وربما اكثروا به على اتباعهم. وسلبوا - 00:11:08

ما بقي من قلوبهم وعقولهم فان قالوا لا. تأتي مهمتنا نحن طلاب العلم واهل العلم في كشف هذه عن دين الله وما ذب صيانة لاجتماع

المسلمين وعقيدتهم من ذلك ايضا كشف الشبه عن من يبرر التعامل بالربا ان كان بالاوراق النقدية - 00:11:38

بحكم ضغط الواقع وقيام الاقتصاد العالمي عليه الى اخر ما يدندون. وهذا ايضا من وظيفة اهل العلم التي لا تتأتى الا بالعلم. اذا هذه

المراحل الثلاث مهمة اذا اردنا ان نجو في - 00:12:08

ولا تغرق سفينة مجتمعنا ونقطع الطريق على من اراد بنا وبهداتنا واجتماعنا من هذه الجهة. وما اكثرهم على تنوع مشاربهم. فهناك

تكفيريون هناك خوارج وهناك متحللون من دينهم من اهل العلمنة والنفاق والتغريب - 00:12:28

وكلهم تتقاسم مصالحهم في هذا الامر. الكبيرة السابعة والستون وذو الوجهين كل التواعد من هو ذو الوجهين؟ ذو الوجهين الذي يأتي

الناس بوجهين وجه لهؤلاء وجه مع هؤلاء هي النفاق الظاهري. النفاق الظاهر. اما النفاق الباطن فهو متعلق بالاعتقاد. يقول -

00:12:58

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في الصحيحين شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ذو الوجهين. الذي لهؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء

بوجه. وهؤلاء كثيرون لا كثرهم الله. وهم منبوزون - 00:13:28

لماذا؟ لانه يوائم حظ الدين. اهل الصلاح واهل الفساد. يوائم المتشاحنين يأتي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه. وهذا النفاق يسمى بالنفاق

ايش؟ الظاهري او النفاق الاجتماعي او غير ذلك. يأتي هؤلاء بوجه فيوافقهم. ويأتي هؤلاء بوجه فيوافقهم وان تخالف الوجهان -

00:13:48

وهؤلاء شر الناس عند الله مهزلة يوم القيامة. توعدا لهم. وغش امام للرعية بعده فقور على العجماء البهيمة صفتك كبيرة السابعة او الثامنة ها الثامنة والستون غش الامام لرعيته. ان يغش لهم ولا يصدق ولا ينصح لهم - [00:14:18](#)

والغش هو التكذيب. وهو عدم النصح. وهو ارادة الشر به وهذا كبيرا من الكبائر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي امرا من امور امتي من ولي شيئا من امور امتي فمات حين يموت وهو غاش لهم لم يرح رائحة الجنة - [00:14:48](#)
اللي ما يرح رائحة الجنة وش معنى؟ الى النار هذا وعيد بالنار فصار كبيرة من الكبائر وغش الايمان لا يتصورن متصور انه خاص بالامام الاعظم. الامام الاعظم يطاله هذا الحديث - [00:15:18](#)

وهو ولي امر المسلمين. ولكن الحديث معناه اشم. ويشمل الامام الاعظم ويشمل الامام الاصغر هم نواب الايمان من الامراء والوزراء واصحاب المسؤوليات ويشمل امام المسجد ايضا فان امامته امامة ايش؟ صغرة ويشمل المدير في ادارته. والمسؤولة في مسؤوليته - [00:15:38](#)

المدرس في طاعته وفصله. والاب في بيته واهله. كل واحد هؤلاء لما ولي هذه الولاية فوجب له السمع والطاعة بالمعروف والتقدير والاعزاز ويغش عندئذ من ولاهم الله امرهم لا ينصح لهم لا يقوم بواجبهم الا توعده بانه لا - [00:16:08](#)
رائحة الجنة والغش له صور. منها ان يستأثر بالمال عنها. منها ان يكذب عليه منها ان يورطهم في ما يسوؤهم في دينهم والمحرمات الذنوب تضييع الفرائض والواجبات او يسوؤهم في دنياهم. من جهة - [00:16:38](#)

اعيد المهلكات وفي الانهيارات. وفي تفريط في اموالهم وممتلكات. الاب الان اذا ساء تصرفه في ماله يسوى عليه يحشر. لانه غشهم واساء التصرف في ماله فانعكس ذلك على ولده فجازت الشريعة الحجر على السبيل. وهو ان يمنع من التصرف في ما له كله او في بعضه - [00:17:08](#)

هذي من اثار السفه والغش وعدم النصح على للاب على اهلك فكيف بمن هو اعلى منه المسألة خطيرة يا اخوان. شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله قال يخشى ان من ادخل على اهله او على الناس - [00:17:38](#)
القنوات الفاسدة الهابطة المفسدة للاخلاق وقبل ذلك للعقائد والاديان. ان يدخل في هذا الحديث من ولي من امور امتي شيئا فمات حين يموت وهو غاش لرعيته الا لم يرح رائحة الجنة. نسأل الله العافية - [00:17:58](#)

المسألة خطيرة وجليلة وهذه تبين لكم يا ايها الاخوة غربة الزمان لماذا؟ بفساد في اهله والى الله المشتكى. وغش امام للرعية بعده. وقوع على العجماء البهيمة صدقا كبيرة التاسعة والستون الوقوع على البهائم. اي الزنا بها. والبهيمة العجماء - [00:18:18](#)
التي ما تتكلم شف صديق وهو التفات. واصل الصفات وقوع البهائم بعضها على بعض العصافير اي وطؤ بعضها بعضا. يسن بالسفاف. فيقع على البهيمة العجمة على غنم على بقرة على ابل يقضي مطره بهذه الحيوانات - [00:18:48](#)

التي فيها شبه من البشر من جهة انها من ذوات الثديين الوقوع عليها لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلا وتوعده بالنهض فقال من وقع على بهيمة اقتلوا البهيمة. والحديث فيه ضعف. لكن هذا القتل لم؟ ها - [00:19:18](#)

ان لا تفسد البهيمة على اهلها بما وضعه فيها من الخبث. وصاحبها مستحق للتعبير ما هو مستحق للحد وانما التعذير الرابع اللائق به. والامر هذا يقع خصوصا لما كان الناس يذهبون في الرعي او يعنون بتربية هذه الاشيا ربما مع حرارة جسمها - [00:19:48](#)
بها يغلب الانسان اتغلب الانسان شهوته فيقع على البهيمة وقوله على العجماء العجماء التي لا تنطق لا تنطق تسمى عجما البهيمة وهي الحيوان سوى كبيرة السبعون وترك لتجميع اي ترك لاقامة الجماعة والجمعة - [00:20:18](#)

هنا الجمعة الصالة ودخل فيها الجماعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا وضع الله على قلبه من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه. والذي - [00:20:48](#)

الله على قلبه وقع فيه كبيرا الا ان يتوب. وترك الجمع ترك لشعار المسلمين الاسبوعي فان شعار المسلمين في الاسبوع هو صلاة الجمعة فهي عيد الاسبوع. وكذلك ترك الجماعة مع القدرة عليها والذي يعذر عن ترك الجماعة من؟ النساء واطفال الذراري والمرضى - [00:21:08](#)

والمسافرون غير المستوطنين. هؤلاء معذورون عن ترك الجماعة. واما من كان من اهل وجوبها فتركها فهذا متوعد بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:21:38](#)

وبقوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم اخالف برجال معهم حزم من نار. الى اقوام لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم اخرجهم في الصحيحين وما منعه من هذا الهم الا ما في البيوت من الزراري والنساء والمرضى - [00:21:58](#)

الجمعة اذا استحق تارك الجماعة ان يحرض عليه بيت وهذا تعذير ماذا؟ لماذا؟ بالمال وتعذير دل على انها على ترك الجمع من ترك الجماعة من كبائر الذنوب. والله جل وعلا يقول واركعوا - [00:22:28](#)

مع الرافعين وهذا فرضية الجماعة. صلاة الخوف شرعت جماعة. في حال الخوف عدو امامه امر الله جل وعلا بصلاة الجماعة. اذا كان هذا بالخوف اذا في اسحاب الرخاء وعدم الخوف من باب - [00:22:48](#)

والله المستعان على التخلف عن الجماعات في ترك الجمع البدو والمسافرون غير المستوطنين لا تجد - [00:23:08](#)